وصاد وضاد وطأ وظاء مطبقة لاطباق اللسان عند النطق بها
على الحنك الاعلى قال شارح الشافية وهو في الحقيقة اسم يتجوز فيه لان
المطبق انما هو اللسان اه قال البدر الدماميني والطأ المهملة اقواها
لانها مجهورة شديدة والظأ اضعفها لرخاوتها والصاد والضاد
متوسطات اه وعلم ان المنفتحة ما عدا هذه وهي خمس وعشرون
ومناسبة التسمية واضحة لان الانفتاح ضد الانطباق وفرن لب
الحروف المذلقة وتسمى حروف الذلاقة والحروف الذلق
كما في القاموس والذلاقة لغة السرعة في النطق سميت هذه
الحروف بذلك لسرعة النطق بها بسبب خروجها من طرف
اللسان والشفتين وسرعة النطق انما تكون لهذين المخرجين
خاصة افاده شارح التسهيل والشافية وعلم ان المصمتة
ما عداها ووجه تسميتها بذلك انهم اصمتوها اي جعلوها
مصمتة[2] عن ان ينطق بها حال زيادتها على ثلاثة احرف من
غير ان يوجد معها حرف من الحروف الذلق ومن ثم قيل
ان العسجد اسما للذهب دخيل وليس بعربي لتمحض تركيبه
من الحروف المصمتة ومثل كلمة رباعية او خماسية لم يوجد
معها حرف مذلق افاده شارح الشافية ويقال لهذه الحروف

ايضا

[2] مصمتة صح

ايضا الحروف الصفير كما ذكره في القاموس ثم اخذ يتكلم على الصفات
الفذة فقال صفيرها[1] حروفه ثلاثة وهي صاد مهملة وهي اقواها
لاطباقها وزاي تليها في القوة لجهرها وسين وهي اضعفها لهمسها
ورخاوتها قال ابن الحنبلي فلذا ينبغي ان يبين صفيرها زيادة
على الصاد والزاي لانها بينان بالاطباق والجهر وانما سميت
هذه الحروف صفيرية لانها حين خروجها يسمع لها صوت
يشبه صفير الطائر قلقلة حروفها خمسة يجمعها لفظ قطب
جد او قد طبج كما في الشافية قال ابن الحاجب في شرح
المفصل سميت حروف القلقلة امالان صوتها اشد اصوات
الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما
لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها اما لم يخرج الى شبه التحرك
لشدة اثرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصلها هذا لك
لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري
معها والشدة تمنع صوتها ان يجري فلما اجتمع لها هذان
الامران احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل
بها يحصل من الضغط عند النطق بها ساكنة حتى تكاد تخرج
الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين اه

[1] صفيرها

Copyright © King Saud University